الثورة
www.althawranews.net
الثلاثاء 1 جمادى الثانية 1435هـ 1 ابريل 2014م العدد 18030
Tuesday :1 Jumada Althany 1435 -1 April 2014 - Issue No. 18030

الخط العربي.. بداياته ورواده

لـم يقتصر البعد الجمالي لشـكل الخط العربي على إثراء الفنون الإسـلامية ولكن خلال مراحل تطور وتجويد وتوحيد شـكل الخط العربي الإنتاج الفني الجديد, نجد أن هذه الجماليات قد أثرت في الفن التشـكيلي بشـكل عام, والفن التعبـيري التجريدي المعاصر بشكل خاص, لما أوجدت من جماليات في عناصر تكوين العمل الفني التشكيلي المعاصر, كمـا أثرى مبدأ التصحيـف والتغفيل الاتجاه التعبيري التجريدي المعاصر, فاسـتخدام الخط العربي استخدام تشكيلي بحت بصرف النظر عن مضمون الكلام نفسه.

الطاف حمدي

وارتبط الخط العربي ارتباطا وثيقا بتدوين ونسخ المصحف الشريف, وكتابة الآيات القرآنية, فأصبح عند العرب أشرف الفنون, وارتفعت مكانته في المجتمع, واهتم بكتابة المصحف والآيات القرآنية، الوزراء وخلفاء وملوك الدولة, وانتقلت هذه المكانة إلى بلاد فارس والأندلس, وتركيا.

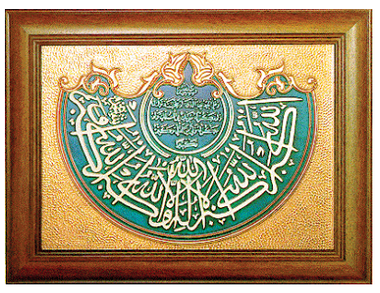

ولقد تعددت الأشـكـال البنائية للخط العربي, وفي مقدمتها التزييني والقاعدي. فأما التزييني فقد اعتمد على حرية الفنان في تحريف وتشكيل حروفه, وابتكار الزخارف عليها كالخط الكوفي والديواني والهندسي, المضلع والمزهر, وأما القاعدي فيعتمد على التقنية المحدودة, كخط النسخ والرقعة ولكل منهما قيمة جمالية وتشكيلية من تنوع وإيقاع وتناسب وانسجام.

وتشير المصادر التاريخية إلى ثلاثة رواد مؤسسين في الخط العربي هم:

* الوزير ابـن مقلة" وكـان كاتباً وأديباً وشاعراً وخطاطاً, اهتم بتجويد الخط وهو أول من حسن خط النسخ واعتمده في كتابة المصاحف وهـو أول من ابتكر المقاييس بالنقط لرسم الحروف, وكان أول من اكتشف الخطين النسخ والثلث الإبداع.
* وعـلي بن هـلال المعروف بأبن البواب بغدادي, واهتم بخطوط ابن مقلة النسخ والثلث فارتقى بها, وهو من ابتدع الخط الريحاني والملحق, وأنشأ مدرسة الخط العربي.
* وياقوت المستعصمي: وهو الشيخ جمال المستعصمي الطواشيا لبغدادي, كان أديباً وشاعراً وقد بلغ خطه من الجودة والإتقان حتى فاق على كل سابقيه وكانت كتابته بخطي الثالث والنسخ بالغة الكمال والحسن, وهي التي سار عليها الخطاطون العثمانيون فيما بعد، وما زال المصحف الذي كتبه بيديه موجود في مدرسة الإشراف شعبان بالقاهرة دليل على براعة خطه.

مسابقة التصوير بمناسبة اليوم العالمي للمرأة

كتب/ المحرر

انتهى موعد التصويت في مسابقة التصوير التي أقامتها الأمم المتحدة في اليمن، بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، وينتظر إعلان النتائج في 15 ابريل.

وكانت الأمم المتحدة في 8 مارس، بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للمرأة، قد دعت الهواة والمحترفين في اليمن للتقدم للمنافسة تحت عنوان "المساواة للمرأة - التقدم للجميع". لتقديم صورهم، في صفحتها على الفيس بوك، على أن تجسد هذه الصور التحديات التي تواجه النساء في اليمن.

وقالت الأمم المتحدة في إعلانها على صفحتها في الفيس بوك، أن الصور الخمسين التي تحصل على أكثر عدد من الإعجابات سيتم تقييمها من قبل حكم. وسوف يأخذ الحكم في الحسبان الجوانب المتعلقة بالصلة والجوانب الفنية عند اختيار الصورة الفائزة.

سوف يحصل الفائز في المسابقة على كاميرا سوني هنداكم جديدة موديل DCR-PJ5E شاملة بطاقة ذاكرة وحامل وحقيبة للكاميرا.

وهنا بعض من أبرز الصور التي قدمت للمسابقة:

الأمم المتحدة، فيصل السعيدي

الأمم المتحدة، معين الإرياني

الأمم المتحدة، أنغام سارحي

الأمم المتحدة، هدى مطهر

12 سنة من العبودية (2013)

بين فردية (نورثوب) وثورية (سبارتاكوس)

محمد الوشلي

هيّا ، صفّقوا ..
ركض الزنجي، استمر بالركض
مزّق قميصه إلى قطعتين
(ذهبتُ إلى نهر الأردنّ، حيث عمّد (يوحنا) ثلاثة، وحينما أيقظتُ الشيطان من الجحيم، قال أن (يوحنا) عمّده، ها للويا)
أركض ، أركض
فستلحق بك كلاب الحراسة
أركض ، أركض.1

" لو لم تظلّ العلامات التي حُفرت على جلدي أثناء عبوديتي ، لكتبتُ في وصيتي بأن يُترك جلدي في عهدة الحكومة ليُعمل منه ورقاً يُستخدم في تجليد دستور أميركا المجيدة"، أميركا بكل التوحش كانت هي خاتمة السردية السوداء لويليام غرايم ، قبل " 12 سنة من العبودية " وقبل 100 سردية كُتبت بين عامي (1865م-1750م) حول الزنجي الّذي يُشبه "البابون" وسيده المسيح الأبيض ، قبل فردية " سليمان نورثوب " وإثارة " أولاندوكوينو" ، قبل كل شيء كتب "غرايم" ذلك، هذه كانت سردية تشبه " الثورة" ، لماذا فقط استعان " أفضل فيلم سينمائي حول العبودية على الإطلاق -" حسب تعبير ناقد نيويوكر "ديفيد دانبي- بتراجيديا سوداء، كانت مؤلة نعم ، لكنّها كانت مليئة بالرسائل المفخخة حول ألوهية الرجل الأبيض .

هوليود أصبحت تساعد على تذكّر أشياء غريبة ، وبعد فيلمي " جوع" (2008م) و " عار"(2011م)، أحاديث " البافتا" و " السعفة الذهبية" حول الحس التشكيلي والإحساس بالإيقاع السينمائي ، و حوارات الصورة التي تفجّر الدراما من خلال مكوناتها وسياقاتها الّا نهائية ، ظهر " ستيف ماكوين " بدراما الحياة لا بالميلودراما – كما يعتقد – وبأسلوبية هي المضمون نفسه في فيلمه الأخير " 12 سنة من العبودية " ، الحاصل على الاوسكار في فئة " أفضل فيلم " وبين رسالة الفردية و تغييب الثورة ، بين التعتيم والإضاءة ، بين " نورثوب" و " سبارتاكوس" ، بين دونية " طارد الأرواح الشريرة" (1973م) لويليم فريديكين وموارية " ذهب مع الريح" (1939م) ، بين كل هذه الجدران كان فيلماً مدبّراً يفتقد لعنصر التلقائية ، فبالرغم من فنية الصورة التي عبّرت عن هوية المخرج نفسه إلّا أنّها لم تستطع صنع هوية أصلية للفيلم ككل.

المخرج –أول أسود يحصل على الأوسكار- ستيف ماكوين كان بارعاً في صناعته للمشهد السينمائي ، ذلك الـ"ميزانسين" - الاهتمام الشديد بتصميم اللقطات من حيث " زوايا الكاميرا ، الإضاءة ، حركة الممثلين في الفراغ ، المكونات البصرية - كان ثرياً وبمعية المكونين الآخرين لصناعة الفيلم التصوير الخلّاب والمونتاج المتأنّي لن يستطيع أحدٌ أن يطعن ستيف ماكوين من الخلف ، المشكلة لكثيرين كانت تكمن في ماذا أراد ستيف بكل هذه اللقطات المازوشية ! ، بزرع تلك الترّهات في وعي المشاهد حول بكائيات السود والمعركة المحتدمة بين الشياطين والملائكة المتفقين على سمو البشرة البيضاء، هم فقط يجب عليهم الانتظار، لم يكن هناك بوادر ثورة أو غضب ولا أيّ شيء يمكن أن يدل على أن الشتاء قادم ، فقط النبي سيكون عند " كوين" هو " صامويل بيس " الأبيض (براد بيت) ، كما سيكون في التاريخ الأميركي كلّه " إبراهام لينكولن" ، هذه الحرية لم تكن ثورة ، كانت حالة ملل بيضاء مخلوطة بحفنة مشكوك فيها من الرثاء .

لقد أصبح الأمر مبتذلاً ،أقصد أن العالم الآن لم يعد بحاجة لكل هذا الندم الكرتوني ، هذا التحديد المفجع لفلسفة العبودية ، يحتاج لتلك الملحمية الفنية في فيلم " نادي القتال" (1999) الّـذي خلق مشهداً حقيقياً حول ما يمكن تسميته " ثمّة عبودية هنا"، ليس عبودية " السود" أو حتّى عبودية " أصحاب الياقات البيضاء" ، بل عبودية الإنسان للحياة ، الآلة التي تستمر في العمل لتجني التعب ، ولتشتري به كل الأشياء التي لا تحتاجها ، لكن هوليود لا تريد ذلك ، تريد الفكرة التي يمكن بيعها لصالح التاريخ المصنوع ، الفكرة القادرة على تفريغ الغضب وإرضاء الذات المسلوبة ، وقد كنت طرحت سؤالاً في العدد السابق عن الأسباب التي جعلت " احتيال أميركي" غير قادر على منافسة " 12 سنة من العبودية" في 2 مارس الفائت ، أعتقد أن القارئ قد عرف السبب الآن .

المدرسة الرومانسية

مدرسة سيليا ظهرت المدرسة الرومانسية الفنية في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر، وفسرت إلى حد بعيد ذلك التطور الحضاري في ذلك الوقت، الذي ابتدأ مع تقدم العلم وتوسع المعرفة.

وتعتمد الرومانسية على العاطفة والخيال والإلهام أكثر من المنطق، وتميل هذه المدرسة الفنية إلى التعبير عن العواطف والأحاسيس والتصرفات التلقائية الحرة، كما اختار الفنان الرومانسي موضوعات غريبة غير مألوفة في الفن، مثل المناظر الشرقية، وكذلك اشتهرت في المدرسة الرومانسية المناظر الطبيعية المؤثرة المليئة بالأحاسيس والعواطف، مما أدى إلى اكتشاف قـدرة جديدة لحركات الفرشاة المندمجة في الألوان النابضة بالحياة، وإثارة العواطف القومية والوطنية والمبالغة في تصوير المشاهد الدرامية.

ويؤمن فنان الرومانسية بأن الحقيقة والجمال في العقل وليس في العين، لم تهتم المدرسة الرومانسية الفنية بالحياة المألوفة اليومية، بل سعت وراء عوالم بعيدة من الماضي، ووجهت أضواءها على ظلام القرون الوسطى، ونفذت إلى ما وراء أسرار الشرق حيث الخيال والسحر والغموض، حيث تأثر الفنانون الرومانسيون بأساطير ألف ليلة وليلة. وكان من أهم وأشهر فناني الرومانسية كل من (يوجيه دي لاكرواه) و(جاريكو) فقد صور لاكوروا العديد من اللوحات الفنية، ومن أشهرها لوحة الحرية تقود الشعب ،وفي هذه اللوحة عبر الفنان عن الثورة العارمة التي ملأت نفوس الشعب الكادح، وصـور فيها فرنسا على شكل امرأة ترفع علما ومعها الشعب الفرنسي في حالة أندفاع مثير وبيدها اليسرى بندقة، وعلى يسارها طفل يحمل مسدسين، وكأنه يقول لنا أن الغضب يجتاح نفوس عامة الشعب، ومن أعماله أيضا خيول خارجة من البحر.

اما الفنان (جريكو) فقد صور الكثير من الموضوعات الفنية، من بينها لوحة كانت سببا في تعريفه بالجمهور، وهي لوحة غرق الميدوزا، وهي حادثة تعرضت لها سفينة بعرض البحر وتحطمت هذه السفينة ولم يبق منها سوى بعض العوارض الخشبية التي تشبث بها بعض من بقوا أحياء للنجاة، ففي هذه اللوحة صور الفنان صارع الإنسان مع الطبيعة

إمـــضـــاء